

الملخص العربي

الدماع: هو انسياب الدموع فوق الخد والذي قد ينبع عن زيادة إفراز الدموع أو تعطل نظام تصريف الدموع . وأسباب الدموع قد تكون عدوى أو صدمة أو لأسباب خلقية أو سرطانية أو لأسباب غير معروفة.

ويوجد طريقتان واسعتا القبول لعلاج الدموع الناتج عن انسداد القناة الدمعية وهما المفاغرة الدمعية الانفية بالطريقة الخارجية وعن طريق الأنف بالمنظار. وبدخول التكنولوجيا الحالية والمنظير والبحوث التصويرية واستخدامها في هذا المجال أتيح لنا اكتشاف مكان الانسداد وإجراء جراحات دقيقة تبعاً للتركيب التشريحي.

والمفاغرة الدمعية الانفية تهدف إلى تصريف الدموع من الكيس الدمعي في حالات انسداد القناة الدمعية الانفية أو في حالات التهاب الكيس الدمعي المزمن والتي تتم إما خارجياً أو بالمنظار.

ويتم إجراء هذه الجراحة عندما يفشل العلاج الدوائي في تخفيف أو شفاء المرض. ومنذ عام ١٩٠٤ كانت الجراحة بالطريقة العاديّة هي المقبولة.

ويعتبر أول مصدر للوصول للكيس الدمعي عن طريق الأنف هو كالدويل عام ١٨٩٣. وبالنسبة لثقب الكيس الدمعي حالياً فإنه يعود للتقنيات التي وصفها ويست عام ١٩١١. أما استخدام الأجهزة البصرية(الميكروسكوب) للعمليات الداخلية لأنف فإنه يعود لهيرمان عام ١٩٥٨.

كما يعد رايز عام ١٩٨٨ المرجع الأول لإجراء عملية المفاغرة الدمعية الانفية بالمنظار وكذا ماك دونغ عام ١٩٨٨ وميرنج عام ١٩٨٩.

وبرغم وصف كالدويل لإجراء هذه العملية بالمنظار عام ١٩٨٣ فإن القصور التقني في ذلك الحين حال دون قبولها على نطاق واسع وأصبح الطريق الخارجي هو الطريق الأساسي لعلاج انسداد القناة الدمعية الانفية.

وفي العقد الأخير اتيحت تقنيات جديدة لعلاج انسداد القناة الدمعية والتي تشمل جراحة المفاغرة الدمعية الانفية بالمنظار واستخدام الليزر ،تركيب أنبوبة سيلكون ،وتطبيق الليزر بالقناة الدمعية ، والتوسيع باستخدام الألياف البصرية والليزر وكذا التوسيع بالبالون لعلاج انسداد القناة الدمعية السفلية وقد ادخل العديد من الباحثين بعض التعديلات لهذه العملية باستخدام الليزر بما له من مميزات وعيوب بحيث يتم حساب نسبة التكلفة للمنفعة .

وقد افترض الباحثون بعض التعديلات على تقنية المنظار مثل: ١-تصميم الرقعة المخاطية الخلفية والتحتية. ٢-تشريح التركيب العظمي ما بين الذائدة العظمية الأمامية لعظمة الفك والعظمة الدمعية واستخدام ملقط سميث كيريسون لعمل ثقب بالعظمة. ٣- تخليق رقعة مخاطية للقناة الدمعية وتثبيتها بالرقعة الخلفية المخاطية الانفية.

وهكذا فان عملية المفاغرة الدمعية الانفية بطريقة المنظار هي بديل عن الطريقة الخارجية لعلاج انسداد القناة الدمعية الانفية.